المنهج التربوي النبـــوي وأساليبه في السنة النبوية

د. فاطمـــة بشير كشـــلاف*
كلية التربية، جامعة الزاوية، ليبيا .
f.kushlaf@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/11/8م تاريخ القبول 2026/1/28م
https://doi.org/10.66045/xii.dssa1002

The Prophetic Educational Approach and its Methods in the Prophetic Tradition

Dr. Fatima Bashir Kushlaf*
Faculty of Education, University of Zawiya, Libya

Summary
This research aims to clarify the features of the Prophet's educational method and educational methods derived from the Prophet's Sunnah and how to benefit from them in the contemporary educational reality. The research focused on three main methods: education by role model, education by preaching, and education by story.
Among the most prominent findings of the research:
1-The educational method is characterized by being an integrated Lord's curriculum that combines stability in principles and flexibility in means, and aims to build a spiritually, mentally and morally balanced human personality.
2- The methods of prophetic education are diverse and practical, and the Prophet, may God bless him and grant him peace, applied it in his life as a living role model, which made his influence deep and direct.
3- The method of education by example is one of the most influential methods, as the Prophet, may God bless him and grant him peace, was a practical model in worship, ethics and transactions.
4- The method of education by preaching relied on emotional and mental discourse, using methods such as encouragement, intimidation, repetition and suspense.
5- The story based educational approach is distinguished by its realism and clear objective, as it uses Qur'anic and historical narratives to convey values and lessons.
Among the most important recommendations:
Integrating prophetic educational methods in contemporary educational

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

curricula, focusing on the practical aspect and linking it to the reality of learners, encouraging independent analytical studies for each prophetic educational method.

الملخّـــص:

يهدف هذا البحث إلى توضيح معالم المنهج التربوي النبوي والأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية وكيفية الإفادة منها في الواقع التربوي المعاصر.
وقد ركّز البحث على ثلاثة أساليب رئيسية: التربية بالقدوة، التربية بالموعظة، التربية بالقصة. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:
-أساليب التربية النبوية متنوعة وعملية، وقد طبقها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كقدوة حية، مما جعل تأثيره عميقا ومباشرا.
-أسلوب التربية بالقدوة يعدّ من أقوى الأساليب تأثيرا، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم نموذجا عمليا في العبادات والأخلاق والمعاملات.
ومن أهم التوصيات: دمج الأساليب التربوية النبوية في المناهج التعليمية المعاصرة، التركيز على الجانب التطبيقي وربطه بواقع المتعلمين، تشجيع الدراسات التحليلية المستقلة لكل أسلوب تربوي نبوي.

المقدمــة:

الحمد لله خير الأسماء، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله وصحبه المهتدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

وبعد...

فالسنة النبوية تمثل المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي التطبيق العملي للقرآن الكريم، ولم تكن السنة مجرد تشريعات وأحكام فحسب، بل كانت مدرسة تربوية متكاملة، أرست قواعد بناء الشخصية الإسلامية الفاضلة والمجتمع المتكامل، ولقد نجح النبي صلى الله عليه وسلم في تحويل المجتمع الجاهلي إلى أمة رائدة في زمن قياسي، وكان ذلك بفضل المنهج التربوي الفريد الذي اتبعه، ومن هنا تبرز أهمية دراسة الأساليب التربوية في السنة النبوية، للاستفادة منها في بناء المناهج التربوية المعاصرة، ومعالجة العديد من الإشكاليات التربوية التي تعاني منها المجتمعات اليوم.

الإشكالية:

ما معالم المنهج التربوي النبوي، وما أبرز أساليبه التربوية الواردة في السنة النبوية، وكيف يمكن الإفادة منها تربويا في الواقع المعاصر؟

التساؤلات:

1-ما مفهوم المنهج التربوي النبوي وماهي أهم خصائصه وأهدافه؟

2-ما أبرز الأساليب التربوية التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية؟

أهداف البحث:

1-تأصيل مفهوم المنهج التربوي النبوي من السنة النبوية.

2-بيان خصائص وأهداف المنهج التربوي النبوي.

3-حصر وتحليل الأساليب التربوية النبوية الواردة في السنة.

أهمية البحث:

1-الربط المنهجي بين علوم السنة وعلوم التربية.

2-إبراز السنة النبوية لمصدر أصيل للنظرية التربوية.

3-إفادة المربين والمعلمين والدعاة.

4-معالجة بعض الإشكالات التربوية المعاصرة في ضوء السنة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي حيث تم جمع الأحاديث النبوية ذات الطابع التربوي من مصادر السنة الرئيسية وتصنيفها، وتحليل مضامينها التربوية، واستنباط الأساليب التربوية المتضمنة فيها، وبيان الحكمة من استخدام كل أسلوب.

الدّراسات السابقة:

اطلعت على عدد من الدّراسات القريبة من هذا البحث، ولعلّ من أبرزها:

1-الأساليب التعليمية المستقاة من خلال تراجم الإمام البخاري، د. علي إبراهيم الزهراني، بحث جمع فيه خمسة وعشرين أسلوبا استنبطها من تراجم الإمام البخاري، تخللها - أيضا - بعض الوسائل مثل: الكتابة والممارسة...؛ لكنه اقتصر على (كتاب العلم) من صحيح البخاري.

2-الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم، عبد الفتاح أبو غدة، ذكر في كتابته أربعين أسلوبا من أساليب النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية، تخللها ذكر بعض الوسائل مثل: الإشارة والرسم.

هيكلية البحث:

المبحث الأول: المنهج التربوي النبوي ، والمبحث الثاني: الأساليب التربوية في السنة النبوية

المبحث الأول ـ المنهج التربـــوي النبوي:

أولا ـ مفهوم المنهج التربوي:

المنهج لغـــة: المنهج من نهج ونهج الطريق نهجا ونهجا: وضح واستبان، ويقال: نهج أمره، ويقال: نهج الطريق، بينه وسلكه، والمنهاج: الطريق الواضح والخطة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة، جمع مناهج، والنهج: البين الواضح، جمع نهجات، ونهج ونهوج(1)

اصطلاحا: المنهج هو مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منظمة وقابلة للتطبيق، وتحدث تأثيرًا(2)

والمنهج التربوي: هو مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المؤسسات التربوية بقصد مساعدة الأبناء على النمو الشامل والمتوازن، ومن أجل إحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة.

فالمنهج التربوي هو عبارة عن مجموعة نظامية من الخبرات والمعارف والخطط والأساليب والوسائل التي تساعد في تنمية النشء من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية حتى تمكنه من عيش حياة سوية في البيئة التي يعيش فيه والمقصود بالمنهج التربوي الإسلامي هو انتهاج المنهج الرباني والقيم والمفاهيم القرآنية، واتباع الهدى النبوي في تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة. فالإسلام جاء للأمة بمنهاج شامل قويم في التربية وتنشئة الأجيال، فهو عقيدة وشريعة ونظام حياة، قال – تعالـــى- : ﴿ **لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً** ﴾ سورة المائدة 48، ومما ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية: "عن ابن عباس قال: سبيلا وسنة، أي جعلناه، أي : القرآن، لكم كلكم سبيلا إلى المقاصد الصحيحة، وسنة، أي : طريقا ومسلكا واضحا بينًا تقتدون به(3)

مصادر المنهج التربوي الإسلامـــي:

1-القـــرآن الكريم: هو المصدر الأول والرئيسي للمنهج التربوي الإسلامي، فهو منهج كامل وشامل لكل جوانب الحياة، وهو كتاب تربية وإعداد، يشتمل على العقائد والعبادات والمعاملات والمبادئ والقيم والمثل والفضائل والأخلاق والاتجاهات التي تضبط سلوك الأفراد. ويجب على كل مسلم أن يتخلق بخلق القرآن وأن يتخذ منه

مرجعا تربويا يستعين به في تربية أبناءه وتنشئتهم تنشئة صالحة، فقد قال الله - سبحانه وتعالى- : ﴿ **قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ يَهْدِے بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾ سورة المائدة 15-16.

2-السنة النبويـــــة: كان النبـي- صـلى الله عليـه وسلم - صـاحب الشـمائل الكريمـة والخلق العظيم، وكانت حياته كلها تربية وتعليما، مما جعلها غنية بالأساليب التربوية والطرائق التعليمية. وتعد السنة النبوية الشريفة بمثابة منهج تربوي متكامل، لا يجوز الزيغ عنه، وهي تحتوي على كثير من التوجيهات التربوية القولية والفعلية والتقريرية التي يجب على القائمين على التربية الاقتداء بها وتطبيقها في واقع الحياة، قال - تعالى - : ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِے رَسُولِ ٱللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾سورة الأحزاب 21.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه"(4)

3-مصـادر أخـــــرى: إنّ مصـدر المـنهج التربـوي الإسـلامي هـو مصـدر الشـريعة الإسلامية نفسـها، فـإلى جانـب المصـدرين الأساسـيين وهمـا القـرآن والسـنة، ويمكـن الاعتماد على المصادر الأخـــرى للشّريعة الإسلامية مثل الاجتهاد والقياس والإجماع في العديد من القضايا التربوية كضوابط استخدام شبكة الإنترنت.

ثانيا ـ خصائص المنهج التربوي النبـــوي:

يتميّز المنهج التربـــوي النبوي بخصـائص تجعلـه فـي مكانـة رفيعـة وتميـزه عـن غيره من المنـاهج، وهـذه الخصـائص تجمـع بـين الثبـات فـي الأصـول والمرونـة فـي الوسائل، وتهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة روحيا وعقليا وأخلاقيا، وهذه الخصائص هي:

1-أنه منهج فريد ومتميز؛ لأنه من عند الله لا من صنع البشر، يتصف بالكمال وبأرقى أسـاليب التربيـة، لا نقـص فيـه ولا ضـعف، ولا يشـوبه القصـور كالمنـاهج التربويـة البشرية، ويقوم على أسس ومبادئ قطعية وثابتة وسامية. وهـو أصـلح وأفضـل مـنهج للإنسان؛ لأن الله هو الذي وضع المنهج وخلق الإنسان وهو- سـبحانه وتعـالى - أعلـم بخبايا الإنسان، وأعلم بما ينفعه، فهو المربي الحـق علـى الإطـلاق. فـالمنهج التربـوي الإسلامي استخدم أساليب لا تكاد توجد في غيره، مثل التربية بالقدوة في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإنّ انفراد المـنهج التربـوي الإسـلامي ليسـت ادعـاء، بـل حقيقة تنبثـق مـن ربانيـة مصـدره، وكمـال تشـريعه، وتـوازن فلسـفته، وشـمول نظـره للإنسان والحياة، وهذا التكامل هو ما يجعله منهجا متميزا وفريدا.

2-أنه منهج متكامل يشمل جميع مناحي الحياة الدنيوية والأخروية، ويتناول الفرد من جميع أقطاره الفكرية والنفسية والجسمية، ويشمل جميع مراحل النمو الإنساني، وهو صالح لجميع فئات المجتمع في كل مكان وزمان، ويشمل جميع العلوم والمعارف النافعة للنهوض بالفرد والمجتمع، وتكمن قوة المنهج التربوي الإسلامي في تكامله؛ فهو لا يفصل بين الدين والدنيا، ولا بين العبادة والمعاملة، ولا بين العلم والعمل، وهو ما ينتج شخصية متوازنة تسعى لإعمار الأرض وفق مراد الله.

ومن مظاهر شمولية المنهج التربوي الإسلامي التربية الإيمانية والروحية، والهدف منها غرس التوحيد، وتعميق الصلة بالله، وتحقيق العبودية الخالصة له في كل الأمور، ومن أدلته على الأمر بالعبادة الشاملة قوله – تعالى- : ﴿ **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ** ﴾ الأنعام 162.

3-يتصف المنهج بالتوازن والاعتدال والوسطية في كل شيء، في العبادة والعلم والعمل والتوازن بين مصالح الفرد ومصالح الجماعة، والتوازن بين حاجات الفرد الدينية والدنيوية، فلا إفراط ولا تفريط، والوسطية ليست مجرد حل وسط، بل هي فضيلة الاعتدال التي تتجنب الطرفين المذمومين (الإفراط والتفريط) ، وهذا التوازن هو الذي يصنع الشخصية المسلمة المعتدلة، القادرة على العطاء في الدنيا مع استحضار مقاصد الآخرة. ومن مظاهر التوازن والوسطية في المنهج التربوي الإسلامي التوازن بين العقل والنقل فهو يحترم العقل ويحث على إعماله في حدود الوحي، ويرفض إلغاءه أو تقديسه ليصبح حكما على النصوص، ومن أدلته الحث على التعقل قال تعالى: ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا** ﴾ سورة الحج 46.

4-أنه يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي والأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصورات وافتراضات عقلية مجردة لا وجود لها ولا يمكن تحقيقها، ويدعو إلى الإيجابية في السلوك، والقول والعمل، ويتعامل مع البشر على مبدأ احتمالية الخطأ والصواب ويوافق طبيعة الإنسان وواقعه في التكاليف والإرشادات والأوامر والنواهي في كل زمان ومكان، ويستند المنهج في ذلك إلى نظرة الإسلام الواقعية للإنسان والكون والحياة، ويركز على بناء الشخصية الفاعلة القادرة على التعامل مع الواقع وإصلاحه. ومن مظاهر واقعية المنهج ومبادئه التعامل مع الفطرة الإنسانية كما هي، فالمنهج يعترف بطبيعة الإنسان المشتملة على نوازع الخير والشر، ويهدف إلى تهذيبها وتوجيهها لا إلى كبتها أو إنكارها، ومن أدلة الاعتراف بالطبيعة قوله تعالى: " ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا** ﴾ سورة الشمس 7-8.

5- يتسم المنهج بسهولة التعاليم والمبادئ ووضوحها، كما أنه لا يشوبه شك أو غموض، ويستطيع أي شخص فهمه وتطبيقه، وهو ما يندرج تحت سمة اليسر ومراعاة الفطرة ، ويظهر هذا في عدة أساليب ومبادئ تربوية ثابتة، ومنها التدرج في التعليم وهو منهج رباني، ويظهر في أسلوب التعليم النبوي، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتدرج مع أصحابه في ترتيب وتقديم المعلومات، وكذلك مراعاة الفروق الفردية والاستعدادات فلقد أدرك علماء التربية الإسلامية مبكرا ضرورة مراعاة تفاوت الطلاب في أفهامهم وقدراتهم، فللمتعلمين مستويات فئة تميل للعلم وتتشوّقه، وفئة قليلة الفهم، وفئة لا تميل للعلم أصلا، وكذلك ينبه المنهج التربوي الإسلامي إلى أهمية البعد النفسي فالانفعالات النفسية الهائجة تعطل التفكير وتمنع الإدراك.

6-أنه منهج مستمر في تنشئة الأجيال ويهتم بالإنسان ويواكب حياته في جميع مراحلها منذ كونه نطفة إلى ما بعد وفاته، ويتماشى مع كل عصر ويتسع ليشمل تطورات وتغيرات واحتياجات الحياة المتجددة، ويتناسب مع متغيرات العصر الحديث.

7-إنّ المبادئ والقيم التي تضمنها المنهج التربوي الإسلامي صالحة لأي إنسان مهما كان موقعه ومهما كان مركزه، بغض النظر عن عرقه أو ثقافته، وهذا نابع من كونه منهجا فطريا ورربانيا، صالحا للإنسان بما هو إنسان، وهذا المنهج يهدف إلى خدمة الإنسان والترفق به، ويراعي فطرته، ويكفل له جميع حقوقه، فلا عنصرية فيه ولا تعصب، فهو لا يكبت الغرائز الطبيعية، بل يهذبها ويوجهها توجيها سليما، فالزواج مشروع للعفاف، والطعام الحلال مباح مع الشكر قال صلى الله عليه وسلم: **"حبّب إليّ من دنياكم: النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة"**، وهذا المنهج يرى الإنسان مخلوقا مكرما، له احتياجات مادية وروحية، وهو بحاجة إلى التربية والرفق لتحقيق سعادته الحقيقية، فالخدمة والترفق ليسا ترفا، بل هما غاية من غايات المنهج ووسيلة لتحقيق العبودية الكاملة لله بيسر وسهولة، ويؤكد المنهج على اللين والرحمة في التربية والتعليم، ويذم العنف والقسوة، قال الله تعالى لموسى وهارون: ﴿ **فَقُولَا لَهُۥ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ**﴾ سورة طه 44، وقوله صلى الله عليه وسلم: **" إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه".**

ومما سبق يتضح للباحثة أن سهولة التعليم في المنهج التربوي الإسلامي تنبع من كونه منهجا فطريا يراعي طبيعة الإنسان ومراحل نموه، ويتجنب التعقيد والتعسير، مما يجعل العلم في متناول الجميع بقدر استعداداتهم، وأن واقعية المنهج التربوي الإسلامي تعني أنه يصنع إنسانا يعيش في واقعه، يفهم سننه، ويتعامل مع

مشكلاته، ويؤمن بالغيب دون أن يغيب عن الشهادة، ويعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا، ويعمل لآخرته كأنه يموت غدا، هذا المنهج لا يربي أحلاما بل يربي رجالا فاعلين.

ثالثا ـ أهداف المنهج التربوي الإسلامي:

1-بناء الإنسان المسلم بناء متينا، وتحقيق نموه المتكامل، وتهذيبه وتصحيح مسيرته في الدنيا لإعلاء رصيده في الآخرة، قال - تعالى- : ﴿ **إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً** ﴾ سورة الإسراء 9.

2-صياغة الشخصية الإسلامية المتزنة وفق شرع الله، وتنمية جميع جوانبها وتنظيم سلوكها للوصول إلى سعادة الدنيا والآخرة.

3-إصلاح البشرية وتزكية النفس وتصفيتها وتطهيرها من الرذائل وأمراض القلوب كالحقد والحسد، وتحصينها ضد المعاصي، وإجلاء الحزن والهم عنها، قال تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا** ﴾ سورة الشمس 9-10.

4- تعريف الإنسان بالغاية التي من أجلها خلقه الله، وهي عبادة الله والالتزام بتعاليم الإسلام وممارسة شعائره، قال – تعالى - : " **وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** " سورة الذريات 56.

5-تقوية العزيمة وإعداد الفرد لتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والصمود أمام الصعاب والصبر على الشدائد، دون إحباط ويأس، فعن أبي هريرة أنّ رسول **الله** صلى الله عليه وسلم قال: **"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير"**(5)

6-تربية الانفعالات الإنسانية وتحقيق التوافق النفسي للفرد والشعور بالسكينة والطمأنينة بحيث تكون نزعاته ورغباته وميوله في توافق وانسجام لا في تعارض وتصارع، قال تعالى:﴿ **ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ** ﴾سورة الرعد 28.

المبحث الثاني ـ الأساليب التربوية في السنة النبوية:

تمثل السنة النبوية مصدرا رئيسيا للتربية الإسلامية، حيث تقدم منظومة متكاملة من الأساليب التربوية التي تجمع بين الثبات في المبادئ والمرونة في التطبيق، وتمتاز هذه الأساليب بطبيعتها الشمولية التي تتعامل مع الإنسان ككيان متكامل (روح، عقل، جسد). وتمثل الأساليب التربوية في السنة النبوية كنزا تربويا يحتاج إلى دراسة علمية منهجية تستفيد من المناهج الحديثة مع الحفاظ على الأصالة، مما يساهم في تطوير نظريات تربوية متكاملة تلبي حاجات الإنسان المعاصر دون التفريط في الثوابت الشرعية.

أولا ـ أسلوب التربية بالقدوة في السنة النبوية:

يعدّ أسلوب التربية بالقدوة من أعمق وأقوى الأساليب التربوية تأثيرا، وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم فيه النموذج الأمثل والأعلى، ولم يكن النبي معلما يلقن الأقوال فحسب بل كان تجسيدا حيا للقيم والمبادئ التي جاء بها، قال - تعالى- : ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيراً** ﴾ الأحزاب 21.

مجالات التطبيق العملي للقدوة النبوية:

1-القدوة في العبادات والشعائر: الصلاة : كان صلى الله عليه وسلم هو القدوة العملية في كيفية أداء

الصلاة، لقوله: "صلوا كما رأيتموني أصلي"(6) ، وكان أصحابه يقتدون بحركاته وسكناته وهديه في الصلاة من التكبير إلى التسليم. والصيام والحج: كان قدوة في أداء هذه العبادات، يراها أصحابه فيقتدون به في حجة الوداع، قال: "خذوا عني مناسككم".

2-**القدوة في الأخلاق والسلوك اليومي**: الصدق: عرف بين قومه قبل البعثة بالصادق الأمين، واستمرت هذه الصفة بعدها، فكان قدوة في الصدق في القول والعمل. والرحمة: كان رحيما بالصغار والكبار بالمسلمين وغيرهم، يقول تعالى: " **وَمَا أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ**" الأنبياء 107، ومن أهم المواقف بكائه على وفاة ابنه إبراهيم، ورفقه بالمرأة التي تبحث عن طفلها ومسحه دموعها. والتواضع : كان يجلس بين أصحابه كواحد منهم، لا يتميز عنهم بمجلس أو لباس، يزور المرضى، ويشيع الجنائز، ويجيب دعوة العبد. والكرم والشجاعة والعدل: كانت كل صفاته هذه نماذج عملية يراها الصحابة فيتعلمونها بالمشاهدة والقدوة، لا بالقول فقط.

3-**القدوة في المعاملة:** مع الأسرة : كان قدوة في معاملة زوجاته بالحسنى والعشرة الطيبة، فقال: **"خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"**(7) ومع الخدم: عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم: قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله م اقال لي أفّ قط، ولا قال لي لشيء: لم فعلت كذا؟ وهلاّ فعلت كذا"(8)

مع المخالفين: كان قدوة في الصبر على أذى قومه، والعفو عند المقدرة، كما في فتح مكة عندما قال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"(9)

4-**القدوة في الظروف الصعبة:** في الغزو والجهاد: كان أشجع الناس، يثبت في المواقف العصبية، ويقف في الصفوف الأولى. ففي الأزمات: كما في غزوة أحد،

عندما أشيع خبر مقتله، ثبت هو وأبو بكر وعمر وغيرهم، فكان موقفه قدوة في الثبات والرباطة.

السمات المميزة للقدوة النبوية:

1-الاستمرارية والثبات : لم تكن قدوته صلى الله عليه وسلم موسمية أو في ظروف معينة، بل كان ثابتا على مبادئه وأخلاقه، في السراء والضراء، في القوة والضعف.

2-الشمولية: شملت قدوته كل مجالات الحياة: العبادية، الأخلاقية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية.

3-الواقعية والبعد عن التنظير المجرد: كان تطبيقه عمليا واقعيا، مما جعل الاقتداء به ممكنا، لم يكن يطلب من أصحابه شيئا لا يطبقه هو نفسه أولا.

4-التكامل بين القول والفعل: كان أبلغ مواعظه أفعاله، يقول البراء بن عازب: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب وهو ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول: والله لولا أنت ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا..."(10)، فكان يحثهم بالقول والعمل معا. فهنا يقدم النبي صلى الله عليه وسلم نموذجا حيا يترجم القيم إلى سلوك عملي مرئي، فيسهل تأثيره ويغرس القيم في النفوس بسرعة وقوة.

الآثار التربوية للتربية بالقدوة:

1-سرعة التأثر وقوة التأثير: يسهل على المربي تقليد السلوك الذي يراه متجسدا في شخصية يحبها ويحترمها أكثر من تنفيذ الأوامر المجردة.

2- ترسيخ القيم بشكل عملي: تتحول القيم من مجرد كلمات إلى سلوكيات حية يراها المتلقي فيقتدي بها.

3- بناء الثقة بين المربي والمتربي: عندما يرى المتربي أن المربي يطبق ما يقول يزداد احترامه له وثقته به، فيتقبل توجيهاته بسهولة.

4- تسهيل عملية التعلم: التعلم بالمحاكاة والقدوة أسهل وأسرع من التعلم النظري خاصة في الجوانب العملية والسلوكية.

ومن هنا نستنتج أن التربية بالقدوة هي الأسلوب الأساسي الذي غرس به النبي صلى الله عليه وسلم القيم في نفوس أصحابه، ولقد كان القرآن يجسد في شخصه، فكانت سيرته تطبيقا عمليا لتعاليم الإسلام، وهذا يضع أمام المربين اليوم مسؤولية عظيمة، فلكي يكونوا مؤثرين عليهم أولا أن يجسدوا في سلوكهم ما يريدون غرسه فيمن يربونهم، فالقدوة الحسنة هي الدعامة الأولى لأي عملية تربوية ناجحة، قال تعالى: ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾ سورة الأحزاب 21.

ثانيا ـ أسلوب التربية بالموعظة في السنة النبوية:

الموعظة أسلوب تربوي نبوي يعتمد على مخاطبة القلب والوجدان والعقل معا، باستخدام الكلمة المؤثرة التي تثير المشاعر النبيلة، وتستحضر الخوف والرجاء، وتدفع إلى العمل الصالح. وقد امتازت مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة والبلاغة والتأثير، متخذة أشكالا متنوعة تناسب المقام والحال.

خصائص الموعظة النبوية.

1-**الإيجاز والعمـــــق:** كان صلى الله عليه وسلم يعطي المعنى الكبير للعبارات القصيرة المركزة، في قوله: "أعطيت جوامع الكلم، واختصر لي الاختصار"(11) ، فكلماته قليلة لاكن معانيه كبيرة، قوله صلى الله عليه وسلم: **"إنما الأعمال بالنيات"**(12) ، وهي قاعدة عظيمة بناها الفقهاء عليها.

2-الواقعية والبعد عن التكلف: كانت مواعظه مرتبطة بواقع الناس وحياتهم، تلامس مشاكلهم وتجيب عن تساؤلاتهم، لم تكن خطبا منمقة بعيدة عن الحياة، بل كانت توجيها عمليا.

3-الربط بالله واليوم الآخر: كانت مواعظه تذكر بالله تعالى، وبرحمته وغضبه، وبالجنة ونعيمها، وبالنار وعذابها، وكان يربط السلوك اليومي بالجزاء الأخروي.

4-استثمار المناسبات والمواقف: كان صلى الله عليه وسلم يستغل الأحداث والمواقف لإلقاء المواعظ، مما يجعلها أكثر تأثيرا ورسوخا في النفوس.

أنواع الموعظة النبوية:

1-الموعظة المباشـــرة: وهي التي تأتي في شكل خطبة أو حديث مباشر يوجهه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه، ومن أبرز أمثلتها:

- خطب الجمعة والعيدين: مثل قوله في خطبة الجمعة: (أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة...)(13)
- المواعظ في المجالس: كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط"(14)
- الموعظة المرتبطة بحدث أو سؤال(الموقفية): وهي التي تكون ردا على سؤال أو تعليق على حادثة ومن أمثلتها: لما جاءه رجل فقال يا رسول الله أوصني فقال:(لا تغضب) فرد مرارا فقال: (لا تغضب)(15) ، فهذه موعظة مركزة نابعة من حاجة السائل.

- بعد غزوة أحد لما أصاب الناس الجراح والمصيبة نزل قوله تعالى: "إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها" آل عمران 21، فكانت هذه الآيات وعظ وتسلية للمؤمنين.

2-الموعظة بالقصص والعبر:

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم القصة كوسيلة وعظية مؤثرة كما في حديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار فانطبقت عليهم صخرة فدعوا الله بصالح أعمالهم فانفرجت"(16)

أساليب التأثير في الموعظة النبوية:

1-أسلوب الترغيب والترهيب: كان يوازن بين تخويف الناس من عذاب الله وترغيبهم في ثوابه، قال صلى الله عليه وسلم: **"نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، ثمّ أدّاها كما سمعها، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه"**(17) ، وقال: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا: يا رسول الله: ومن يأبى؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى"(18)

2-أسلوب الاستفهام والتشويق:

كان يبدأ مواعظه بكلمات استفهامية تثير الانتباه وتشحذ الأذهان مثل: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قالها ثلاثا، قالوا بلى يا رسول الله، قال: "الإشراك بالله وعقوق الوالدين"(19).ومثل قوله صلى الله عليه وسلم: "هل أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم"(20)

3-أسلوب التكرار: كان يكرر العبارة المهمة لترسخ في الأذهان، كما في حديث رغم أنف ثمّ رغم أنف ثمّ رغم أنف..."(21) ، وقوله في الاستعاذة من عذاب القبر كثيرا ما كان الرسول عليه والسلام يعوذ من عذاب القبر.

4-**استخدام لغة الجسد:** كان يتفاعل جسديا مع الموعظة فيغير جلسته أو يحرك يديه أو يتغير وجهه، مما يضفي على الموعظة طابع الجدية والتأثير، عن جابر بن عبد الله قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه..."(22)

رابعا ـ شروط نجاح الموعظة:

1-صدق المشاعر وإخلاص النية: كان صلى الله عليه وسلم يوجه الموعظة لإصلاح القلوب لا للاستعراض.

2-مراعاة حال المخاطبين: كان يخاطب الناس على قدر عقولهم ومستوياتهم.

3-اختيار الوقت والمكان المناسبين: لم يكن يكثر الموعظة في كل وقت حتى لا تملها النفوس.

4-البدء بالأهم فالمهم: كان يرتب أولوياته في الموعظة.

ومما سبق يتضح للباحث أن التربية بالموعظة في السنة النبوية تمثل فنا راقيا في مخاطبة القلوب والعقول، ولقد نجح هذا الأسلوب في تحويل مجتمع بأكمله، لأنه نابع من قلب صادق، ويستخدم كلمات مختارة بحكمة في وقتها المناسب، وهي تذكر المربين اليوم بأن تأثير الكلمة الطيبة التي تخرج من القلب وتخالط بشاشة القلوب يفوق تأثير الكثير من الأوامر والنواهي الجافة.

ثالثا ـ أسلوب التربية بالقصة في السنة النبوية:

تمثل التربية بالقصة أحد الأساليب النبوية البارزة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم لإيصال المعاني التربوية والعقدية والأخلاقية، والقصة النبوية تتميز بالواقعية والصحة وتستمد أحداثها من الوحي أو من تاريخ الأمم السابقة، مما يجعلها أداة تربوية فاعلة ذات تأثير عميق في النفس البشرية.

الخصائص المميزة للقصة النبوية:

1- **الواقعية والصدق:** لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يختلق قصصا من خياله، بل كان يروي قصصا حقيقية وقعت في الماضي، قال تعالى: **"إن هذا لهو القصص الحق"** سورة آل عمران 62، فهي إما قصص من القرآن الكريم أو من أخبار الأمم السابقة التي أخبره الله بها، أو من أحداث وقعت في عصره.

والواقعية والصدق في القصة النبوية هي أساس شرعي يقوم على ضوابط علمية دقيقة، وهو منهج تربوي يقدم نماذج بشرية قابلة للتقليد، وضمانة تأثير تجعل العبرة مستساغة ومقبولة، وهذا ما يجعل القصة النبوية تراثا إنسانيا فريدا، يجمع بين صدق التاريخ وعمق الفلسفة وجمال الأدب، مع الالتزام الكامل بالحقيقة والواقع، مصداقا لقوله تعالى: "ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا" سورة النساء 82.

فالقصة النبوية بصدقها و واقعيتها تثبت أنها من عند الله، وتقدم منهجا متكاملا للتربية والإصلاح يستند إلى حقائق ثابتة ونماذج عملية، لا إلى نظريات مجردة أو خيالات وهمية.

2- **الهدف الواضـــــح:** لم تكن القصة للتسلية أو قضاء الوقت، بل كان لكل قصة هدف تربوي محدد، سواء كان ترسيخ عقيدة أو غرس خلق أو تحذير من رذيلة أو تثبيت للقلوب، وهذا ما يميزها عن سائر القصص، فكل قصة نبوية رسالة مكتملة تحمل في طياتها علاجا لمشكلة، أو توجيها لسلوك، أو توضيحا لعقيدة، مصداقا لقوله

تعالى: "ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء" سورة النحل 89، فالقصص النبوية جزء من هذا التبيان الشامل.

3- **العبرة والعظة:** كانت القصة تنتهي دائما بعبرة أو حكمة تصيب في الهدف التربوي المنشود قال تعالى: "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" سورة يوسف 111، وهذا ما يجعل القصص النبوية مدرسة متكاملة تخرج جيلا يعرف كيف يستفيد من التاريخ، وكيف يبني المستقبل، مصداقا لقوله تعالى: "فاعتبروا يا أولي الأبصار" سورة الحشر 2. فالقصة النبوية بتركيزها على العبرة والعظة تثبت أنها ليست للتسلية أو حفظ المعلومات، بل هي منهج حياة وبرنامج عملي للإصلاح والتغيير، يحول المعرفة إلى سلوك، والتاريخ إلى حكمة، والذكرى إلى تغيير.

4-التشويق والإثارة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن سرد القصة فيبعث على التشويق ويجذب الانتباه مما يزيد من تأثيرها، من ذلك قوله في بداية قصة أصحاب الغار: "انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آووا المبيت إلى غار فدخلوه..."(23) ، وهذا ما يجعل القصص النبوية نموذجا فريدا في الفن القصصي الهادف، تتفوق على القصص الوهمية بصدقها، وعلى القصص الجافة بحيويتها، مصداقا لوصف القرآن للحديث النبوي: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى" سورة النجم 3-4. فالإثارة في القصة النبوية ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة حكيمة لتحقيق الأهداف التربوية العليا، تجذب السامع ثم تقدم له الفائدة، وتشوقه ثم تعلمه، وتؤثر فيه ثم توجهه، في مزيج فريد من الإمتاع والفائدة، والجذب والهداية.

ثانيا ـ أنواع القصص في السنة النبوية:

1-قصص الأنبياء والمرسلين: كان صلى الله عليه وسلم يروي لأصحابه قصص الأنبياء مع أقوامهم للعظة والاعتبار، مثل قصة النبي موسى مع الخضر والتي جاءت في صحيح البخاري وتبين حكمة الله الخفية في أقداره(24)

2-قصص الأمم السابقة: مثل قصة أصحاب الأخدود التي ذكرت في سورة البروج ورويت في السنة، والتي تربي على الثبات على العقيدة حتى في أقصى الظروف(25)

3-قصص من أحداث عصره: مثل قصة الرجل الذي قتل تسعا وتسعين نفسا ثم أتمها مائة، ثم تاب فقبل الله توبته، وهذه القصة تربي على سعة رحمة الله وأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون(26) (27)

4-**قصص رمزية باستخدام التشبيه والتمثيل**: مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة"(28) ، وهي قصة تمثيلية توضح خطر المعاصي على المجتمع.

الأهداف التربوية للقصة النبوية:

1-ترسيخ العقيدة الإسلامية: وذلك من خلال قصص الأنبياء التي تؤكد على توحيد الله وصدق الرسل، فقصة إبراهيم مع النمرود تثبت أن الله هو القوي العظيم_(29)

وهي من أظهر الأدلة؛ لأنها تظهر عجز أشد الملوك قوة عن الإتيان بأبسط آيات الكون(الشمس) التي يسيّرها الله بقدرته.

2-غرس القيم والأخلاق: قصة الأبرص والأقرع والأعمى في بني إسرائيل تربي على الصبر والشكر وعدم المنّ على الله بالنعمة(30)

3-**التحذير من الآفات والرذائل:** قصة أصحاب الجنة الذين بخلوا بحق الله فاحرق بستانه (كما في سورة القلم 17-33) تحذر من البخل ونسيان الله في النعم(31)

4-تثبيت على القلب وتربيته على الثبات: قصة الغلام مع الملك الساحر والراهب تربي على الثبات على الحق، حتى في مواجهة الموت(32.

5-تخفيف الآلام ومواساة المكروبين: قصة الثلاثة الذين حبسهم المطر في الغار ففرج الله كربتهم بدعاء كل واحد منهم بصالح عمله، تعلم الناس أن الأعمال الصالحة هي مفرج الكرب(33)

الآليات التربوية في القصة النبوية:

1-التدرج في سرد الأحداث: يظهر أسلوب التدرج في سرد الأحداث في القصة النبوية فهما عميقا لطبيعة النفس البشرية وآلية تعلمها، وهو ليس مجرد أسلوب سردي أدبي، بل آلية تربوية محكمة تهدف إلى تحقيق أقصى أثر تعليمي وتربوي، مع ضمان سلامة نفسية المتلقي وقوة تمسكه بالمعلومة أو المبدأ المطلوب. وهذا يجعل من السنة النبوية مصدرا ثريا يمكن للباحثين في علم التربية وعلم النفس الاستفادة منه في بناء نماذج تدريسية وإرشادية أكثر فعالية وإنسانية. وكان صلى الله عليه وسلم يروي القصة بتسلسل زمني منطقي، فيبدأ بالمقدمة ثم ينتقل إلى العقدة ثم الحل أو الخاتمة، مثل قصة الإسراء والمعراج(34) ، فلقد ورد الحديث بسرد متسلسل بدءا من الإسراء ثم المعراج وفرض الصلوات.

2-الحوار المعبر: اعتمد الحوار في سرد القصة لنقل المشاعر والأفكار في قصة أصحاب الغار، نجد حوار كل رجل مع الله: (اللهم إن كان بك عيا من والديّ فأرجعنا"(35) ، فقصة أصحاب الغار تمثل نموذجا متكاملا للحوار التربوي مع الله من خلال: الإنسان في الأزمة يلجأ إلى ربه، والأعمال الصالحة هي لغة الحوار مع الله، وكل عمل خالص له أثر ملموس(36)، وهذه القصة العظيمة تثبت أن الحوار مع الله

ليس كلاما مجردا، بل هو أعمال صالحة تتحول إلى دعاء مقبول، وهو ما يجعل منها منهجا تربويا متكاملا للإنسان في كل زمان ومكان.

3-وصف الشخصيات والمواقف: إنّ آلية وصف الشخصيات والمواقف في القصة النبوية تمثل منهجا تربويا متكاملا يجمع بين الدقة العلمية في الوصف، والعمق التربوي في التحليل، والمرونة التطبيقية في الاستفادة، مما يجعلها نموذجا عالميا يمكن للتربويين في كل مجال الاستفادة منه بعد فهم سياقاته وأصوله.

كان يصف الشخصيات والأماكن وصفا موجزا لكنه معبر، مما يساعد السامع على تكوين صورة ذهنية للقصة، مثل قصة النبي يوسف عليه السلام في السنة، وقوله صلى الله عليه وسلم: "الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم"(37)

4-ربط النهاية بالعبرة: كان يختم القصة بالعبرة المستفادة مباشرة في قصة الذي قتل مائة شخص ختمها بقوله: "فغفر الله له"(38)

تأثـــــير القصة النبوية التربوي:

1-التأثير العاطفـــي: تثير القصة المشاعر الإيمانية من حب لله وخوف منه ورجاء فيه، فالقصة النبوية ليست مجرد سرد تاريخي؛ بل هي أداة تربوية تلامس القلب قبل العقل، وتستثير المشاعر الإنسانية النبيلة كالرحمة والعدل والصبر والرجاء، مما يجعل تأثيرها أعمق وأبقى في النفس، وهذا يتوافق مع منهج القرآن الكريم في استخدام القصة لأغراض تربوية وعاطفية، كما قال تعالى: "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" سورة يوسف 111.

2-التأثير المعرفي: تنقل المعرفة والحكمة وبشكل سلس وسهل الحفظ، وهو ما يجعل القصة النبوية أداة تربوية فريدة، تقدم المعرفة في قالب مشوق ومؤثر، يسهل حفظه واستدعاؤه وتطبيقه، مصداقا لقوله تعالى: " **لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون**" سورة يوسف 111.

3-التـأثير السلوكي: تدفع إلى التأسّي بالصالحين والاقتداء بهم والابتعاد عن سلوكيات الظالمي

4-سهولة الحفظ والاستدعاء: القصة يسهل حفظها وتذكرها، وبالتالي يسهل استدعاء العبرة منها عند الحاجة.

ومن هنا يستنتج أن التربية بالقصة النبوية تمثل منهجا متكاملا يجمع بين التشويق والفائدة، وبين المتعة والعبرة، وقد نجح هذا الأسلوب في نقل القيم وترسيخها في

النفوس؛ لأنها تخاطب الوجدان والعقل معا، وهي تذكر المربين اليوم بأهمية اختيار القصص الهادفة والحقيقية وحسن سردها وربطها دائما بالعبرة والحكمة التي تخدم الهدف التربوي المنشود.

الخاتمة:

فلقد منّ الله-عز وجل-عليّ بفضله وكرمه إذ وفقني لإتمام هذا البحث، فلله وحده الحمد أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، ولعل من المناسب في ختام هذا البحث أن أشير لأهم النتائج والتوصيات، وهي كما يأتي:

أولا-النتائج:

1-تبيّن أن التربية النبوية تمثل نموذجا متكاملا في بناء الإنسان، يقوم على الجمع بين ترسيخ العقيدة، وتهذيب الأخلاق، وتنمية العقل، وتزكية النفس، في إطار من الواقعية والتدرج ومراعاة الفروق الفردية.

2-أنّ المنهج التربوي النبوي ليس مجرّد توجيهات وعظية، بل هو منظومة تربوية متكاملة ذات أصول واضحة وأساليب عملية، مارسها النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف حياتية متعددة، فكانت القدوة العملية، والحوار الهادف، والترغيب والترهيب، وضرب الأمثال، والتعليم بالموقف، من أبرز الأساليب التي أسهمت في تحقيق الأثر التربوي العميق في نفوس المتعلمين.

3-أنّ السنة النبوية تزخر بنماذج تطبيقية عملية تعكس فاعلية هذا المنهج في إعداد الفرد الصالح والمجتمع المتماسك، وهو ما يؤكد صلاحية المنهج التربوي النبوي لكل زمان ومكان، وقدرته على معالجة كثير من الإشكالات التربوية المعاصرة متى أحسن فهمه وتوظيفه ضمن ضوابطه الشرعية والتربوية.

4-إنّ المنهج التربوي النبوي يظل مصدرا أصيلا ومرجعية راسخة لكل مشروع تربوي إسلامي يسعى إلى بناء الإنسان المتوازن، وتحقيق مقاصد الشريعة في الإصلاح الفردي والمجتمعي.

ثانيا-التوصيات:

1-ضرورة تعميق الدراسات التربوية المستمدة من السنة النبوية، وإدماج الأساليب التربوية النبوية في المناهج التعليمية وبرامج إعداد المعلمين والدعاة.

2-العناية بالجانب التطبيقي وربطه بواقع المتعلمين وحاجاتهم المعاصرة.

3-أوصي بتوجيه البحوث المستقبلية نحو دراسة كل أسلوب تربوي نبوي دراسة مستقلة تحليلية تطبيقية، أو بحث أثر المنهج التربوي النبوي في بناء القيم والسلوك في المؤسسات التربوية الحديثة.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش :

[1]-ينظر المعجم الوسيط، أنيس وآخرون، 2004م، ط الرابعة، القاهرة، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مادة(نهج).

[2]-معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، إبراهيم، م، 2009م، ط الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ص746.

[3]- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط الأولى، بيروت-لبنان، دار ابن حزم،

[4]-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، 331/24.

[5]-صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير، ر.ح 2664.

[6]-صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب في الآذان، ر.ح 631.

[7]-سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ر.ح 3895.

[8]-صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا، ر.ح 4395.

[9]- سنن البيهقي، كتاب الأشربة والحد فيها، باب جواز انفراد الرجل والرجال بالغزو، ر.ح 16809.

[10]-صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، ر.ح 4104.

[11]- سنن البيهقي، دلائل النبوة، 152/7.

[12]-صحيح البخاري، بداية الكتاب، ر.ح 1.

[13]-صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ر.ح 867.

[14]-صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، ر.ح 251.

[15]-صحيح البخاري كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، 267/5، ر.ح 5765.

[16]-صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب قوله تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه حسنا"، ر.ح 5971.

[17]-صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من سمع شيئا فراجعه حتى يعرفه، ر.ح 79.

[18]-صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قوله تعالى: "ولقد بعثنا في كل أمة رسولا"، ر.ح 7280.
[19]-صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، ر.ح 6273.
[20]- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سبب لحصولها، ر.ح 54.
[21]- صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ر.ح 5997.
[22]- صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ر.ح 1435.
[23]- صحيح البخاري، كتاب الأدب المفرد، باب التواضع، ر.ح 2215.
[24]- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم علمه الكتاب"، ر.ح 122.
[25]- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قصة أصحاب الأخدود.
[26]- صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب حديث الغار، ر.ح 3470.
[27]- لم تذكر القصة صراحة في القرآن، لكنها تستنبط من عموم آيات التوبة، مثل قوله تعالى: "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم" سورة الزمر 53.
[28]- صحيح البخاري، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيها؟، ر.ح 2493.
[29]- صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: "واتخذ الله إبراهيم خليلا"، ر.ح 4563.
[30]- صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى: "وإذ أخذ الله ميثاق النبيين"، ر.ح 3464.
[31]- صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة القلم، ر.ح 4971.
32-صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قصة أصحاب الأخدود، ر.ح 3005.
[33]- صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب حديث الغار، ر.ح 3465.3
34- صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب فرض الصلوات في الإسراء، ر.ح
[35]-سبق تخريجه.
[36]-فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، 10/485-490.
[37]- صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، ر.ح 3390.
[38] - سبق تخريجه.